

أربعة أسباب وراء توتر علاقات قطر مع جيرانها

وصلت حدة التوتر بين [قطر](#) وجيرانها السعودية والإمارات والبحرين، فضلا عن مصر، إلى مستويات غير مسبوقة، إذ تدهورت علاقاتها مع هذه البلدان لتصل إلى [حذقطع العلاقات الدبلوماسية معها](#).

في خطوة تهدف إلى الضغط على الدوحة، أغلقت دول الخليج المجاورة حدودها معها، كما أغلقت مصر مجالها الجوي وموانئها أمام جميع وسائل النقل القطرية.

وقطعت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والحكومة الموجودة في شرقي ليبيا علاقاتها مع الدوحة.

أمير رواش، من بي بي سي عربي، يبحث الأسباب الرئيسية وراء الأزمة الدبلوماسية.

دعمت قطر وجيرانها من دول مجلس التعاون الخليجي أطرافا مختلفة خلال التغيرات السياسية التي أعقبت ما يعرف بـ"الربيع العربي".

واعْتُبرت الدوحة مؤيدة للإسلاميين الذين استطاعوا تحقيق مكاسب سياسية في بعض الدول.



مصدر الصورة GETTYImage caption توسعت العاصمة الدوحة بشكل كبير في السنوات الأخيرة جماعة الإخوان المسلمين

أتاحت قطر الحماية لكثير من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، أحد قادة الجماعة المحظورة حاليا من قبل الحكومة المصرية، والمصنفة بأنها "إرهابية" من طرف الإمارات والسعودية.

وقد اتُهمت قطر، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، بأنها "تتبنى مختلف الجماعات الإرهابية والطائفية التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين وداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) والقاعدة".

بيد أن وزارة الخارجية القطرية قالت في بيان لها إن الإجراءات التي اتخذتها الرياض وأبوظبي والمملكة "غير مبررة وتستند إلى ادعاءات لا أساس لها".

وأكد البيان أن قطر "ملتزمة" بميثاق مجلس التعاون الخليجي و"تضطلع بواجباتها في مكافحة الارهاب والتطرف".

الموقف من إيران

اندلعت الأزمة الحالية بناء على نقل تصريحات عن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني انتقد فيها "العداء" الأميركي تجاه إيران.

وقالت قطر إن قرصنة وراء نشر هذه التصريحات على وكالة الأنباء الرسمية للدولة.

وقد أعربت السعودية، المنافس الرئيس لإيران، غير مرة عن مخاوفها بشأن طموحات طهران الإقليمية.

واتهم البيان السعودي الدوحة "بدعم نشاطات الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران في محافظة القطيف" وهي منطقة ذات غالبية شيعية تقع شرقي السعودية. كما اتُهمت قطر بدعم المتمردين الحوثيين في اليمن.

وشددت الدوحة التي شاركت في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن على أنها "تحترم سيادة الدول الأخرى ولا تتدخل في شؤونها الداخلية".

الصراع في ليبيا

تعاين [ليبيا](#) من حالة فوضى منذ الإطاحة بالزعيم السابق معمر القذافي وقتله في عام 2011.

واتهم خليفة حفتر، القائد العسكري الليبي الذي تدعمه مصر والإمارات، قطر بدعم "الجماعات الإرهابية".

بينما تحالف حفتر مع الحكومة التي تتخذ من مدينة طبرق الشرقية مقرا لها، تدعم قطر حكومة منافسة تتخذ من طرابلس مقرا لها.

"حرب" إعلامية

بمجرد أن نشرت التصريحات المفترضة لأمير قطر في 23 مايو/أيار، سارعت وسائل الإعلام في الإمارات والسعودية والبحرين ومصر إلى توجيه انتقادات لاذعة إلى قطر.

وعلى الرغم من أن قطر لديها ترسانة إعلامية، من بينها شبكة الجزيرة، بدا أن تطورات الأحداث قد داهمتها.

وحاول القطريون الرد بتغطية موسعة لتسريبات قيل إن قراصنة حصلوا عليها من البريد الإلكتروني لسفير الإمارات في الولايات المتحدة.

لكن إجراءات جيرانها كانت أسرع وتيرة.

وأشارت السعودية في بيانها يوم الاثنين إلى استخدام قطر وسائل الإعلام واتهمتها بأنها "تستخدمها في إثارة الفتنة" ولا سيما أن وسائل الإعلام القطرية قد وفرت منبرا لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

وفي المقابل، شكوا القطريون من "حملة تحريض تستند إلى ادعاءات ترقى إلى حد التلفيق المطلق".

وقالت وزارة الخارجية القطرية في بيان لها "إن الحملة الإعلامية (ضد قطر) أخفقت في إقناع الرأي العام في المنطقة وفي دول الخليج على وجه الخصوص، الأمر الذي يفسر التصعيد المستمر".